

المبحث الثالث تصنيف الأراضي

يقصد ب تصنيف الاراضي توحيد اشكال سطح الارض الى مجاميع مرتبة وفق نظام هرمي متسلسل من الوحدات الصغرى الى النظم الارضية الكبيرة موضحة على الخارطة

ان سطح الارض يتسم بتكرر سماته وتجانسها لتمائل البناء الجيولوجي او العمليات الجيومورفولوجيا او التربة او الغطاء النباتي.. يمكن تقسيمها الى اجزاء لها صفات مشتركة تجعلها مختلفة عن الاراضي المجاورة وحصرها في مجاميع من الوحدات الارضية تمثل مناظر ارضية صغيرة مثل قمم الجبال او سفوح المنحدرات وقيعان الوديان.

ان منهج تصنيف الاراضي تقسيم علمي لسطح الارض الى اقاليم يستند الى تماثل او اختلاف عناصر الطبوغرافيا انحدار سطح الارض التربة والغطاء النباتي و التي تتأثر بتماثل او اختلاف الجيولوجيا المناخ والعمليات الجيومورفولوجيا, تعود بدايته الى عام 1933 في العمل الذي في العمل الذي قام به فيتش Veatch للتصنيف الاراضي الزراعية لميشغان في الولايات المتحدة الأمريكية ثم طورته منظمة البحث العلمي و الصناعي في استراليا باستخدام التحسس النائي لتصنيف سريع للأراضي التي لا يتوفر عنها خرائط اوان الخرائط المتوفرة فقيرة في معلوماتها,

لقد كان تصنيف الاراضي لأستراليا يهدف الى تقييم الاراضي في اغراض الزراعة او المشاريع الهندسية ثم تبنته دول اخرى مثل بريطانيا روسيا الاتحادية وغيرها.

اولا المصطلحات المستخدمة في تصنيف الاراضي

لقد استخدمت في تصنيف الاراضي مصطلحات متعددة للتعريف بالوحدات الارضية كما لخصها العامري عام 1988 COOK AND Doornkamp 1974.

يقصد بالأرض الجزء الصلب من سطح الكرة الأرضية وما يكتنفه من أشكال طبوغرافية وسمات طبيعية تربة غطاء نباتي والمواد الصخرية الداخلة في تكوينه ويمكن تقسيمها الى وحدات يمكن حصرها:

اولا - الوحدات الارضية الصغرى وتضم:

1 - العناصر الارضية Land Element وحدات ارضية بسيطة تشغل مواضع صغيرة تشير الى تغيير مورفولوجية سطح الارض مثل مواضع تغيير الانحدار سطح الارض او وتقوسه متشابهة في شكل سطح صخورها تربتها غطائها النباتي فعلى سبيل المثال ان المنحدرات تضم ثلاث عناصر ارضية الاول تغير الانحدار المحذب الثاني الانحدار المتدرج او المستقيم الثالث موضوع تغير الانحدار المقعر. كما تعتبر سطح المدرجات النهرية منظرا ارضيا يكون السطح الخلفية للمدرج عنصرا ارضيا ثابتا ويتطلب تمييز العناصر الارضية فحص ميدانيا كما يمكن تحليلها من الصور الجوية

2 - الوجوه الارضية Land Facets وحدات طبوغرافية صغيرة تتصف بتجانس أصلها تعود الى فترة زمنية واحدة وتجانس سطحها وانحدارها. تماثل مواد سطح الارض من تربة ومفتات صخرية وتنشأ فوق واحد من الصخور تماثل في الغطاء النباتي.

ويستعمل مصطلح الوحدات الارضية مرادف للوجوه الارضية ومن امثلتها المراوح الغرينية السهول الفيضية الجروف الكثبان الرملية وعادة تضم الوجوه الارضية الوحدات الارضية عنصريين او أكثر.

ثانيا: الوحدات الارضية الكبيرة

وتضم النظم الارضية Land Systems منطقة ذات مظهر ارضي متكرر تضم ما لا يقل عن 10 وحدات ارضية صغيرة تتطابق حدودها مع البناء الجيولوجي والعمليات

الجيومورفولوجيا مكونة نطاقا جيومورفولوجية يتسم بتكرر طوبوغرافيته وتربته ونباته الطبيعي مثل الوديان الجليدية.

ثالثا: الوحدات الأرضية الكبرى تشمل:

اولا: الاقاليم الأرضية Land Region وحدات ارضية تضم مجموعة من النظم الارضية لها تركيب جيولوجي واحد والاشكال الأرضية متشابهة مثل السلاسل الجبلية الكبرى والاراضي السهلية الواسعة.

ثاني: المقاطعات الأرضية Land Division مجموعة من الاقاليم الأرضية تعود الى وحدة الجيولوجية وصخرية رئيسية.

ثالثا: نطاقات الأرضية Land Zones وحدات ارضيه لأشكال سطح الارض ذات منشأ تكتوني مثل نطاقات الجبال الالتوائية نطاق الدروع وتمثل اقاليم واسعة.

رابعا: المناطق الأرضية وحدات ارضية لأشكال سطح الأرض تتطابق امتدادها مع النطاقات المناخية الرئيسة في العالم فهي اقاليم المورفومناخية تمتد خارج حدود النطاقات المورفوجيولوجية ويوضح الجدول 21 البناء الهرمي والمقاييس المختلفة الموضحة للوحدات الأرضية المستعملة في تصنيف الأراضي.

جدول (٢١) البناء الهرمي ومقاييس الوحدات الارضية المستخدمة في تأليف خرائط نظم الاراضي

المصطلح	تعريف المصطلح	امثلة عن المصطلح	المقياس
الموضع [العنصر الارضي ، وحدة المنحدر ، الوحدة المورفولوجية]	اراضي محصورة بين تغير انحدار واخر . او موضع تقوس الانحدار	سطح المدرجات النهرية	اكبر من ١ : ١٠٠٠٠
وجه ارضي [وحدات ارضية]	اراضي تعود الى زمن واحد متماثلة في شكلها ومواد سطح الارض	سهول فيضية بقايا مدرجات جليدية منحدرات التلال	١ : ١٠٠٠٠ ١ : ٥٠٠٠٠
نظم ارضية [انماط ارضية متكررة ، نظم متماثلة لاشكال سطح الارض]	انماط ارضية متكررة لوجوه ارضية ، ضمن نطاقات جيومورفولوجية رئيسة	نظم وديان جبلية تلال كرانيتية	١ : ٥٠٠٠٠ ١ : ٥٠٠٠٠
اقاليم ارضية [اقاليم عن اشكال سطح الارض]	وحدات تضاريسية كبرى	اراضي سهلية	١ : ١٠٠٠٠٠
		الكتل الجبلية الرئيسية الاراضي السهولة الواسعة	اصغر من ١ : ٢٥٠٠٠٠

المصدر : B. G. R. G : *Geomorphological Techniques*, George : Allen . London. 1984 . p. 73 .